اسم المصدر : الحياة

التاريخ : 2010-12-07

رقم العدد : 17413 رقم الصفحة : 2 مسلسل : 9 رقم القصاصة : 1

الشيخ خليفة افتتح قمة ابو ظبي وأمير الكويت تلا بياناً ختامياً اولياً

دول الخليج تريد دوراً في المفاوضات الدولية مع ايران

الشيخ خليفة مستقبلاً الامير نايف في ابوظبي امس. (وام)

اسم المصدر : الحياة
التاريخ : 2010-12-07
رقم العدد : 17413 رقم الصفحة : 2 مسلسل : 9 رقم القصاصة : 2

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ افتتح الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات في ابو ظبي مساء امس القمة ٣١ لدول الخليج العربية بكلمة بروتوكولية، وجاءت كلمة امير دولة الكويت رئيس القمة السابقة في الجلسة الافتتاحية لتشكل بياناً ختامياً اولياً عن القمة، وتركزت كلمة الشيخ خليفة على الترحيب بقادة الدول والتمني لهم باقامة طيبة في الامارات والنجاح للقمة وشكر الامين العام للمجلس الذي انتهت ولايته والترحيب بالامين العام الجديد والتمني للقمة بالنجاح.

وشملت كلمة امير الكويت، بعد توجيه التهنئة للسعودية على شفاء خادم الحرمين الشريفين والتمنيات بعودته سالماً الى السعودية لاستكمال مسيرة التعاون في المملكة والمساهمة في تطوير مسيرة العمل الخليجي المشترك والتهاني للامارات وسلطنة عمان والبحرين لمناسبة احتفالاتها باليوم الوطني في الدول الثلاث ولدولة قطر التهنئة بالفوز في تنظيم مونديال ٢٠٢٢ واعتبر هذا الانجاز نصراً لقطر والامتين العربية والاسلامية.

وتناول امير دولة الكويت موقف القمة الخليجية من التطورات الاقليمية والعالمية، مؤكداً دعم دول المجلس وتاييدها للجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في محاربة الارهاب حيث تمكنت في الفترة الأخيرة من ضبط عدد من المجموعات الارهابية، وقال: «اننا نؤيد الدور السعودي والمجتمع الدولي في مكافحة الارهاب بكل صوره واشكاله».

واضاف: «تابعنا بكل اهتمام التطورات الايجابية التي تحققت في العراق» مهنئاً الرئيس العراقي جلال طالباني ونوري المالكي رئيس الوزراء ومتمنياً تشكيل الحكومة العراقية الجديدة باسرع وقت ممكن.

واعرب عن اسفه لتعثر عملية السلام في الشرق الأوسط بسبب التعنت الإسرائيلي وطالب الولايات المتحدة باعتبارها الراعي لعملية السلام والرباعية الدولية والمجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل لوقف الاستيطان واستئناف عملية السلام على اساس الشرعية الدولية وقرارت المجتمع الدولي لتحقيق السلام العادل والشامل واقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وأكد امير الكويت «ان الدول الخليجية تتابع باهتمام التطورات الراهنة في لبنان الشقيق».

ودعا امير الكويت ايران الى الحوار واتخاذ خطوات جادة لايجاد حل سلمي لقضية الجزر الاماراتية من خلال المفاوضات او اللجوء الى التحكيم الدولي. كما دعا الى حل سلمي للملف النووي الايراني من خلال الحوار والالتزام بالشرعية الدولية بما يساهم في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

والقى الأمين العام لمجلس التعاون عبد الله العطية كلمة وداعية مؤثرة حدد فيها الإنجازات التي حققتها دول مجلس التعاون في العقد الأخير من مسيرة التعاون في المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية والعسكرية والتشريعية والثقافية.

وكان موقع «ويكيليكس» ووثائقه كان الحاضر الغائب في القمة. وعلى رغم ان أياً من القادة الخليجيين لم يعلق رسمياً على الوثائق الا انها كانت مدار المداولات الجانبية بين القادة ومرافقيهم من كبار المسؤولين في دول الخليج الست.

وقالت مصادر مطلعة إن الوقف الخليجي الذي كشفت عنه الوثائق من الملف النووي الايراني... خصوصاً لجهة مطالبة الدول الست، التي تدير مفاوضات مع ايران، بأن «يكون للدول الخليجية دور فيها كونها الأكثر تأثراً بهذا الملف وانعكاساته الدولية والاقليمية».

وافادت المصادر أن الدول الخليجية ستبلغ موقفها من الملف النووي الايراني، الذي سيعكسه البيان الختامي للقمة الذي يصدر اليوم، الى الولايات المتحدة الاميركية والدول الخمس الأخرى مع التأكيد على المشاركة في المفاوضات مع ايران.

واكدت أن الوثائق، التي طاولت جانباً من العلاقات الخليجية - الأميركية والموقف من ايران، لن تؤثر سلباً في مسيرة التعاون والتفاهم مع واشنطن تجاه مختلف القضايا.

واشارت الى أن المصالح الأميركية والخليجية لا يمكن أن تتاثر بهذه الجزئيات من التسريبات التي ربما تعكس مواقف مختلفة تجاه بعض القضايا في وقت تتلاقى فيه المصالح بين الطرفين في كثير من القضايا الحيوية التي تتصل بأمن المنطقة.

ولفتت المصادر الى أن عدم تطرق الجلسة الافتتاحية للقمة الى القضايا مدار البحث واقتصارها على اجراءات بروتوكولية سريعة اضافة الى غياب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لا يلغي اهمية القمة التي جاءت في وقت تشهد المنطقة والساحة الاقليمية والعالمية الكثير من المتغيرات على الساحة الخليجية والعربية والعالمية والجدية التي تحلت بها القمة على رغم بعدها عن الضجيج الاعلامي والسعي الى اتخاذ قرارات تساهم في وضع حل لمشكلات المنطقة والملفات التي تؤثر على المنطقة ودول الخليج والمنطقة العرب.

واكد هذا التوجه الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير خارجية الامارات خلال ترؤسه جلسة عقدها وزراء الخارجية في الدول الست الأعضاء في المجلس لوضع البيان الختامي في صيغته النهائية.

ولفت الشيخ عبدالله الى ان القضايا المطروحة في شقها السياسي تعبر عن رغبتنا المشتركة «بان يكون صوتنا واضحاً ومسموعاً في المحافل الدولية ناقلاً رسالة الإستقرار والسلام والتنمية التي تحملها دولنا ويحملها هذا التجمع الخير» وعلى غرار الملف الايراني تؤكد مصادر القمة أن القادة سيؤكدون على مواقف متقدمة تجاه القضايا العربية والاقليمية والعالمية تعكس حجم الثقل الذي اكتسبته الدول الخليجية على الساحة الدولية التي تتاثر فيها في شكل مباشر.

مشيرة الى ان القمة ستخرج بقررات وتوصيات مهمة تحدد موقف الدول الاعضاء من الوضع في الشرق الأوسط والعراق ولبنان وافغانستان اضافة الى الجانب الإقتصادي من خلال اقرار عدد من الاستراتيجيات الجدية في مجال التنمية الشاملة والاعلام وغيرها من مشاريع التعاون المشترك، خصوصاً في مجال الربط الكهربائي والسكة الحديد وتعميق التعاون في اطار السوق الخليجية المشتركة. وستولي القمة اهتماماً خاصاً لزيادة حجم التعاون الأمني والعسكري بين دول المجلس من خلال الطروحات المقدمة للقمة.

ونوه المراقبون بالاستقبال الذي حظي به الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني وزير الداخلية السعودية والسيد فهد بن محمود نائب رئيس الوزراء في سلطنة عمان على رأس الوفدين السعودي والعماني إذ استقبلهما الشيخ خليفة بن زايد رئيس دولة الامارات واركان القيادة السياسية في الامارات على غرار قادة الكويت وقطر والبحرين في اشارة الى ان الامارات تربطها بهذه الدول علاقات متميزة بعيداً من متطلبات البروتوكول الأمر الذي يساهم في اعطاء القمة زخماً قوياً.

واكد الأمير نايف لدى وصوله الى ابو ظبي ان «القمة تنعقد في ظروف بالغة الدقة تستدعي تكثيف الجهود لتحقيق مسيرة المجلس وتحقيق التكامل المنشود».

وقال: «يشرفني نيابة عن سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ان اشارك الأخوة قادة دول مجلس التعاون في قمة الدورة الحادية والثلاثين للمجلس».

واعرب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر عن امله في ان تسهم اعمال القمة الحادية والثلاثين لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تعزيز المسيرة الخيرة للمجلس من اجل تحقيق ما تتطلع اليه شعوبنا من رفعة وتقدم ورخاء. وقال لدى وصوله الى ابو ظبي امل ان يساهم لقاؤنا في تعزيز المسيرة الخيرة للمجلس من اجل تحقيق ما تتطلع اليه شعوبنا من رفعة وتقدم ورخاء.

وقال ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة إن ما سنتوصل اليه من قرارات ونتائج يؤكد باننا اكثر اصراراً على المضي لتحقيق وحدتنا الخليجية والبحث عن مفهوم جديد لتعاون بيننا.